

والوطنيين الاحرار (بعد انسحاب حزب الكتلة الوطنية من الحلف الثلاثي) يعقدان الاجتماعات الدورية للتنسيق بينهما ، وكان رئيس الكتائب ينتهز كل فرصة ليدعو الى « السعي للمطالبة بالبوليس الدولي لحماية الحدود الجنوبية » (٣٨) .

٢ - واستمر العميد اديفي في حمل مشعل البوليس الدولي ، ولكنه لاحظ ، بعد توقيع اتفاق القاهرة ، انه « اصبح من الصعب ان تأتي القوات الدولية اليوم بعدما وافقت الحكومة اللبنانية على اتفاق القاهرة الذي ينقض اتفاق الهدنة مع اسرائيل واتفاق وقف اطلاق النار » (٣٩) . وكان قد قال في مجلس النواب ان اقتراح طلب قوات الطوارئ الدولية تجاوزته الظروف ولم يعد واردا . واذا طلبنا اليوم هذه القوات فان الامم المتحدة لن تلبى طلبنا (٤٠) .

الا ان العميد كان يحن الى الشعار الذي أطلقه فيعود اليه بعد كل غارة اسرائيلية . ففي بداية العام ١٩٧١ ، تعرضت منطقة الصرند للهجوم فسارع الى المطالبة من جديد بالبوليس الدولي (٤١) .

وعندما كانت تقدم مشروعات لتسليح الجيش كان ينبري لمعارضتها والتشكيك في نتائجها ، مؤكدا ان تعزيز قوتنا العسكرية ، في الظروف الراهنة ، لن يغير من واقعنا المرشينا . ونذكر على سبيل المثال ما قاله في اللجنة النيابية للمال والموازنة ، في ١٥/٢/١٩٧١ ، لدى مناقشة مشروع المئتي مليون ليرة لتسليح الجيش . لقد طرح السؤال التالي :

« اذا اشترى لبنان اسلحة حديثة وزود بها الجيش ، فهل يصبح في الامكان الموافقة على اعطاء أمر للجيش للرد على اسرائيل واسقاط طائرة هليكوبتر للعدو ، مثلا ، من دون التخوف من ردود الفعل الاسرائيلية والتدريج بالتغطية الجوية التي يملكها العدو ؟ فاذا كان الوضع برغم تسليح الجيش وانفاق الملايين لن يتبدل وسيظل الخوف من ردود الفعل الاسرائيلية قائما ، فلماذا نخصص اذن كل هذه الملايين ونحرم المناطق اللبنانية من المشاريع الحيوية ومن المدارس والطرق ؟ ألا يكون من الافضل ، والحالة هذه ، ان نظل على ما نحن ، لان قوتنا هي في ضعفنا ؟ » (٤٢) .

وفي مستهل العام ١٩٧٢ ، تكرست القطيعة بينه وبين قطبي الحلف الثلاثي السابق (شمعون والجميل) ، وبدأت علاقاته بعهد فرنجية تتدهور . ورغم ذلك فان ايمانه بالبوليس الدولي لم يتزعزع (٤٣) .

وفي صيف العام ١٩٧٤ ، كرر زيارته للجنوب ، محرضا الاهالي على التكتل والتقدم باستدعاء القوات الدولية « لانها الوسيلة الوحيدة التي في امكانها أن تضع حدا للهجوم الاسرائيلي على لبنان » (٤٤) . وسئل عن رأيه في استمرار